

## لقاء في الذكرى الثالثة لاستشهاد باسل فليحان في نقابة الصحافة والإعلان عن الفائزين ب"جائزة الحكمة الصالحة في القطاع العام"

كلمة النائب الحريري: حياته الغنية ببعثاتها صورة عن حلم اللبناني والرئيس الشهيد الحريري وجد فيه المستشار الاقرب لرؤيته الانمائية

إده: باسل باق فينا وفي كل الابداعات والخلاقة والمخلصة للبنان الوطن

كلمة يسمة فليحان: المحكمة ستساعدنا على ردم الهوة والشفاء كشعب ووطن

وطنية - 2008/4/17 (سياسة) أقامت "مؤسسة الشهيد باسل فليحان" في الاولى بعد ظهر اليوم، لقاء في مقر نقابة الصحافة في بيروت، في الذكرى الثالثة لاستشهاده، تخلله الاعلان عن الفائزين في مسابقة نظمها المؤسسة بعنوان: "الافكار حول الحكمة الصالحة في القطاع العام".

حضر الاحتفال وزيرة الشؤون الاجتماعية نائلة معوض، ممثل رئيس كتلة "المستقبل" النائب سعد الحريري نادر الحريري، النائبان عاطف مجدلاوي ومحمد قباني، الوزير السابق ميشال اده، نقيب الصحافة محمد بعلبكي، سفيرة بريطانيا فرانسيس ماري غاي، والدة الشهيد السيدة رضا وشخصيات إعلامية وسياسية. ولم تستطع ارملة الشهيد يسمة من الحضور لاسباب خاصة.

### النقيب بعلبكي

بعد النشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت عن روح الشهيد فليحان وارواح الشهداء الذين سقطوا في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، قال النقيب بعلبكي: "إن الخلود لله انما هناك نوع آخر من خلود للانسان بعد وفاته من خلال ما يتركه من عمل صالح ومنشآت علمية واجتماعية يفيد منها كل الناس على نحو ما فعل شهيد لبنان الخالد الرئيس الشهيد رفيق الحريري".

أضاف: "إن تخليد ذكرى الشهيد فليحان هو في هذه المؤسسة التي انشئت عبر اسمه لخدمة العلم الذي كان باسل فليحان نذر نفسه لخدمته.

### إده

وألقى إده كلمة قال فيها: "ثلاث سنوات مضت على تغييبه اغتيالاً مع الرئيس الشهيد الحريري، لكنه لا يزال حياً، متألق الحضور والفعل. فلقاؤنا هذا اليوم التقاء كل منا به، وليس فقط احتضانا لذكراه وحسب. فباسل الاكاديمي القدير، الوزير اللامع عنوان شباب لبنان الذكي المعطاء المتفاني".

أضاف: "باسل فليحان الذي قدم الكثير الكثير الى وطنه في القليل القليل من السنوات، سيظل مصدر استلهام ومنبع وحي لاجيالنا الشابة في صنع مستقبل لبنان. امثولته القدوة حاضرة ابدا في حياتنا العامة، او ليس هو من حدث، معرفيا وترشيدا، وزارة الاقتصاد والتجارة؟. وليس هذا فقط بالمعنى الاداري الذي عليه ان يؤهل جسم هذه الوزارة لتتمكن من أداء وظيفتها الجوهرية، بل بمعنى التحديد ذاته لهذه الوظيفة بالذات، في عالم يضج بالمتغيرات العاصفة، ويفرض تكييفاً نوعياً للمؤسسات، بعقلها واجهزتها المعنية، في مقاربة اقتصادنا ومدته بأسباب الحيوية والعافية".

وسأل: "أو ليس هو من بادر بعلمه وتجربته الرائدة إلى عولمة النظرة إلى اقتصادنا، وبالممارسة أيضا، كي يكون لبنان حاضرا في زمن العولمة، وموجودا بحركة اقتصاده وتجارته وماليته في قلب العالم، لا ان يبقى على هامشه، ولا ان يلفظ على قارعة الطريق ليستتفع بلدا هامشيا؟".

كما سأل: "أو ليس هو، وبوحي من مثاله وحيويته وعطاءاته، من بنى هذه التجربة المعرفية الشبابية الرائدة التي تشجع شبابنا على التجديد والابتكار والابداع، وحثهم دائما وابدأ على السباحة والعموم في حركة المعاصرة، معرفة واقتصادا واستثمارا وانتاجا؟".

وتابع: "باسل باق فينا، في هؤلاء الشباب، في كل ورشة تحديث، في كل الابداعات الخلاقة والمخلصة للبنان الوطن الدولة الكيان الموحد، المتحد في تنوعه وحرية و عيشه المشترك ونظامه الديموقراطي".

وقال: "لبنان هذا يستحيل ان يتلاشى او ان يموت، ما دامت ارضه وخياراته الوطنية وورشات اعمارهم واعادة اعمارهم ترتوي بدماء الشهيد باسل والرئيس الشهيد الحريري، ودماء جميع الشهداء، الذين بذلوا ارواحهم وحياتهم للبنان على امتداد الحرب اللبنانية، وفي سنوات العقد الاخير، وفي مواجهة العدوان الاسرائيلي. كل من استشهد انما استشهد من اجل لبنان، ايا كانت نظرته والمثال الذي يصبو اليه. لبنان لا ولن ينتهي عمره ما دامت دماء ابنائه البررة زيت حياته الذي لا ينضب".

وختم بتوجيه التهنية إلى الفائزين اليوم ب"جائزة التجديد والحكمة التي تمنحها "مؤسسة باسل فليحان"، والسيدة بسمة في مبادرتها الى تأسيس هذه المؤسسة وفي متابعة انشطتها وفعاليتها المبتكرة المتوجهة الى الشباب خصوصا.

## النائب قباني

وألقى النائب قباني كلمة النائب الحريري قال فيها: "شرفني رئيس كتلتنا النائب سعد الحريري بتمثيله في هذه المناسبة العزيرة على قلبه، كما هي عزيمة على قلبي وقلب اصدقاء باسل وزملائه. عزيمة المناسبة، لان باسل كان الانسان العزيز الملازم للرئيس الشهيد رفيق الحريري في المرحلة الاخيرة من حياته، وصولا الى مسيرة الاستشهاد. الشهيد الدكتور باسل فليحان كان العقل النير الذي اختاره شهيدنا العملاق في سنواته الاخيرة ليحاوّر حوار العقل للعقل، والقلب للقلب، ومنحه ثقته ومحبة. باسل المتفوق منذ مراحل الدراسة الاولى، وطوال المرحلة الجامعية، كان ايضا العالم والاستاذ المميز في المحافل الدولية، اختار ان يعود الى بلده ليسهم في عملية بنائه، كمستشار مالي تقني اولا، ثم كناطق ووزير وسياسي وجد فيه الرئيس الشهيد الحريري المستشار الاقرب الى رؤيته الانمائية وتصوره للبنان المستقبل".

أضاف: "في ذكراه الثالثة، نرى حياة باسل فليحان الغنية بعطائها في زمن قصير، صورة عن حلم اللبناني، وطموح اللبنانيين بأن يكون لهم دور رائد في دنيا العرب والعالم. ولعل افضل تخليد لباسل ومسيرته، المؤسسة التي تحمل اسمه وتشرف عليها السيدة بسمة فليحان رقيقة دربه والامينة على انجازاته واهداف حياته".

وتابع: "افضل وفاء لباسل واحلامه ان نعيد الحياة الى اعز احلامه - لبنان الوطن الموحد المزدهر. ان نعيد الحياة الى مؤسساته الشرعية، والامل الى ابنائه بغد افضل، كان باسل يعمل له ويناضل من اجله. تحية الى عائلة باسل الصغيرة، الزوجة والوالدة الصابرتين، والطفلين الواعدين، والى عائلته الاكبر اصدقاءه ورفاق دربه. وتحية الى جيل باسل، الشبان والشابات الذين عرفوه وزاملوه واحبوه وكان لهم القائد والقوة".

## كلمة بسمة

ثم ألقى النائب مجدلاوي كلمة بسمة فليحان قال فيها: "شكل اغتيال رئيس الحكومة السابق الشهيد رفيق الحريري في 14 شباط 2005، واستشهاد زوجي الحبيب باسل نتيجة لذلك، بداية سلسلة من الاغتيالات السياسية في لبنان أدت الى تغيير وجه لبنان جذريا. ان اغتيال الشهداء رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، زوجي الحبيب باسل،

سمير قصير، جورج حاوي، جبران تويني، بيار الجميل، وليد عيدو، انطوان غانم، فرانسوا الحاج ووسام عيد، سلب العالم تأثير هؤلاء الرجال اللامعين والتقدميين. حرم لبنان من قادة كانوا يعدون بمستقبل أفضل لكل اللبنانيين، وسلب عائلاتنا الأب والأخ والزوج والابن. نذكر أيضا محاولات إسكات (الوزيرين) مروان حمادة والياس المر، ومي شدياق وسمير شحادة، وتطول اللائحة وتطول. وإذ نحمد الله على فشل هذه المحاولات، علينا أن نقف كلنا معا، يدا بيد، ونصرخ بصوت واحد موحد مطالبين بوضع حد للعنف الآن. لدي ايمان قوي بأن المحكمة الدولية ستساعدنا على ردم الهوة في ما بيننا والسير في طريق الشفاء كشعب ووطن".

اضاف: "ان السلام أساسي لبلدنا الحبيب، لكنه يبدو اليوم بعيد المنال أكثر من أي وقت سابق. يجب أن يسود السلام والتسامح بين الناس. فالحياة قصيرة جدا لنضيعها في التقاتل. لا أحد منا يعلم كم سيبقى على هذه الأرض. قد تفصلنا ثوان فحسب أو بضع دقائق عن نفسنا الأخير. لذا، يجب أن نحاول أن نستغل وقتنا على هذه الأرض. من الجوهري أن نتمكن من التعايش بسلام، وأن نتعلم لا أن نتقبل اختلافاتنا فحسب، بل أيضا أن نجد رابطا في أوجه التشابه في ما بيننا، لما في ذلك من مصلحة لأولادنا".

وقال: "نحن الشعب الذي اخترع الأبجدية التي ربطت في ما بيننا باللغة، وأوصلتنا الى الحضارة السائدة اليوم. نحن من اخترع الكلمات المفوظة والمكتوبة التي أتاحت لنا التواصل والتفاهم. لكننا لم نعد نستمتع، وأصبحنا عاجزين عن محاولة فهم وجهات النظر المختلفة. ان التجارب السابقة قد تفسد إدراكنا، وتؤدي الى إيجاد اعتقادات خاطئة كثيرة لدينا تجعلنا نفتقد الرابط في ما بيننا. فالهوة التي تفصل بيننا تزداد اتساعا، والاختلافات الدينية تزداد حدة، والمسافة في ما بيننا تكبر أكثر فأكثر. دعونا نركز على ما يوحدنا وليس على ما يفرقنا".

اضاف: "دعونا نحاول أن نستمتع الى الأفكار ووجهات النظر الأخرى ونفهمها ونتقبلها، حتى ولو لم نكن موافقين عليها. ستكون هذه انطلاقة السلام. وسيسمح لنا تبادل الأفكار بسلام، ومن دون مطالب أن نعيد اكتشاف الأهداف والمصالح المشتركة في ما بيننا كبشر. وعندئذ، لن يبدو تضافر جهودنا لحل هذه المشاكل مستعصية ظاهريا غير واقعي. يجب أن نتعلم ان نتعايش بسلام، أملين في أن نحول دون سقوط المزيد من أشباه باسل عبثا".

وتابع النائب مجدلاني باسم السيدة فيلحان: "مات زوجي الحبيب باسل قبل أن يتمكن من تحقيق كل الأحلام التي تراوده للبنان، لكن أفكاره ما زالت حية في وعد شبابتنا وشبابنا. كان باسل يؤمن بأن النمو الاقتصادي يبدأ من المجتمع، ولا يمكنه أن يستمر إلا إذا انبثق من أعضاء هذا المجتمع الذين يجب أن يتقبلوه. كان يريد أن يبرهن للبنانيين في كل أقطار العالم أن بلدهم قادر على النمو والنجاح، إنما إذا عملوا بأنفسهم في هذا السبيل. كانت لديه رؤية للبنان تقوم على ارتقاء لبنان بين الأمم بحيث يصبح من البلدان المتطورة في العالم. كانت لديه رؤية للسلام، حيث يكون الشعب اللبناني آمنا وموحدا".

وقال: "إن أفضل طريقة لتكريم ذكرى باسل هي عبر متابعة أعماله وتحقيق أفكاره. ولهذه الغاية، تم تأسيس "مؤسسة باسل فيلحان" التي تدعم برامج تهدف الى استمرار تراث رؤية باسل لمستقبل أفضل للبنان واللبنانيين والمنطقة العربية كلها. إننا نسعى من خلال مسابقة "Governance Good Innovative Fuleihan Basil" أن نشجع شباب اليوم، الذين سيكونون قادة الغد، على تعزيز إبداعهم وتطوير مفاهيم لمناهج مبتكرة في مجال الحكم الصالح. تأمل هذه المسابقة في أن تلهم كل الذين يرغبون في السير على خطى باسل من خلال العمل الدؤوب لتحقيق تغييرات مؤثرة وإيجابية في النظام المدني اللبناني عبر إصلاحات عملية ومؤثرة ومستدامة. يمكن تلخيص جوهر هذه المسابقة بأنه تأثير حياة باسل وعمله في إلهام أشخاص كثر آخرين في تفكيرهم في الحلول للمشاكل التي تواجه لبنان اليوم. ان نجاح هذه المسابقة يبرهن من دون أي شك ان لبنانيين كثيرين يشاركون باسل في رؤيته لمستقبل أفضل للبنان".

أضاف: "إن المكافأة الأخيرة هي اعتراف بالموهبة التي يملكها الشباب اللبناني، وتأكيد أننا عندما نفسح في المجال أمام الابداع والعمل الدؤوب، لا يعود ثمة ما يمنعنا من النجاح، ويمكننا حتى الوصول الى النجوم. علاوة على ذلك، إن فرص التدريب العملي للفائزين هي تجسيد للفكرة القائلة ان التطبيق العملي للمعرفة المكتسبة هو الخطوة الأولى نحو التطور والنجاح".

وتابع: "تمكنا هذه السنة من إعطاء الفائز بالمرتبة الأولى الفرصة العظيمة لتمييزة شهر كطبيب مقيم في مستشفى "General Hospice" في جنيف - سويسرا، ونحن واثقون بأن فادي سيستفيد من وقته، ويستغل هذه الفرصة، ويطبق تجربته في بلده الأم لبنان. وبما أننا لم نتمكن من إقامة حدث كهذا لمسابقة "BFIGG" للعام 2007، أود أن أشكر أعضاء لجنة الاختيار على مساعدتهم القيمة في انجاح سنة "BFIGG" الأولى، وهم: راغدة جابر، بيجان أزداد، صلاح صادق، أكرم زهيري، نبيل دبوس ورمزي الحافظ. كما أود أن أعبر عن تقديري للجنة الاختيار لهذه السنة المؤلفة من الدكتور رشيد خالدي والبروفسور رونالد فيندلاي من جامعة كولومبيا في نيويورك والبروفسور بورغماير من "HEC" في جامعة جنيف".

وشكر النائب مجدلاي باسم السيدة بسمة أعضاء هيئة التحكيم: النائب غسان تويني، الوزير مروان حمادة، السفارة البريطانية فرانسيس ماري غاي، منى همام، الوزير السابق إده، نادر الحريري، محمد مطر، مارون أسمر وعلي جابر.

كما توجه باسمها بالشكر إلى "تيار" المستقبل" وعائلة الحريري و"ميديا كنفاني" وشركة "سيبريا" والأصدقاء والعائلة ومكتب حمامة مطر معوض مجدلاي والخازن والعاملين لديهم وجريدة "النهار" وال"موريكس"، وجميع العاملين في المؤسسة، والفائزين في المسابقة للعام 2007 على صبرهم في انتظار استلام الجوائز التذكارية.

وتوجه النائب مجدلاي باسم السيدة بسمة إلى الفائزين بالقول: "إن عملكم أثر في لجنة الاختيار وهيئة التحكيم وألهمنا جميعا. إن مستوى الأبحاث المقدمة تخطى توقعاتنا، ونهنئكم على جهودكم. وآمل في أن تستمروا في تأدية دور في تعزيز المثل العليا التي اخترتم على أساسها كفائزين في المسابقة. فكونوا مخلصين لأنفسكم. ومهما كانت المصاعب التي تواجهونها في النهاية كلنا بشر، وصحيح أن لدينا نقاط تشابه كثيرة، إلا أن كلا منا فريد، وكل واحد منكم يرسم خطاه الخاصة، فلتكن ايجابية قدر الامكان".

وفي الختام، وزع نادر الحريري ورضا فليحان الجوائز التذكارية على الفائزين بالمسابقة.

====ع/س

<http://www.nna-leb.gov.lb/>